المنسوخ جاز عليه النسخ اذ لا فرق بين تبديل صور وتبديل احكام قال البوصيري في
الرد جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو انهم فقهوا   ونسخ بعض شرعه
بالبعض اجز الجزم يعني ان نسخ بعض شرع نبينا جائز وشمل ذلك اربع صور نسخ الكتاب
بالكتاب كحكم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج بحكم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا ونسخ السنة بالسنة كقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها والسنة بالكتاب كحكم استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة باستقبال
الكعبة الثابت بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام والكتاب بالسنة كقوله تعالى كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية
لوارث وشمل ايضا ما نسخت تلاوته وحكمه جميعا كعشر رضعات محرمات فنسخت
بخمس معلومات وما نسخت تلاوته دون حكمه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وما نسخ حكمه وبقيت تلاوته كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم الاية وكل هذا النسخ ما دام رسول الله حيا واما بعد وفاته
فلا نسخ لان الله انزل على رسوله قبل وفاته بسبعين يوما قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد قبض الله لحفظه العلما الراسخين
فلا يخشى الضلال وهم بين اظهرنا قال البوصيري لا تخف بعدك الضلال وفينا وارثوا
نور هديك العلما   وما في ذا اي جواز نسخ بعض احكام شرعه شيئا ببعضه
من غض اي نقص   ومعجزاته كثيرة اي مما يجب علينا اعتقاده ان الله اعطى نبيه
صلى الله عليه وسلم معجزات اي خوارق للعادات كثيرة لا نهاية لها فقيل اعطاه الله مائة
الف وسبعين الف معجزة منها مائة الف في القران والسبعون في غيره والمراد الخوارق للعادة
مطلقا كانت قبل النبوة او بعدها   غر اي واضحات ظاهرات كالغرة في الفرس مثلا
او كالصبح لا تضاهى ولا تماثل قال البرعي   وان ذكروا نجي الطور فاذكر نجي العرش
مفتقرا النفي ان الله كلم ذاك وحيا وكلم ذا مشافهة وادنى الى ان دنا قال   منها
كلام الله اي وهو اعظمها الباقية بعد موته صلى الله عليه وسلم وجمعه غالب معجزات
وهو القران والمراد به اللفظ المنزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته

المقرون

المقرون بدعوى التحدي   معجز البشر والجن والملائكة وانما اقتصر على
البشر لانهم هم الذين تصدوا للمعارضة ووجه اعجازه ان كلماته مائة الف
كلمة واربعة وعشرون الف كلمة وكل كلمة لها مطلع وغاية وظهر وبطن وهي
فتكون علومه اربعمائة الف وستة وتسعين الف علم وكل علم بحر الى الاخر وان
الفاظه في اعلا طبقات الفصاحة والبلاغة التي لا يصل اليها احد واختلفوا
في اقل ما يحصل به الاعجاز فقيل اقله سورة انا اعطيناك الكوثر او اية او ايات
وهو للقاضي عياض وتبعه البوصيري في الهمزية حيث قال اعجز الجن والانس
اية منه فهلا تاتي به البلغا وقيل اقله اقصر سورة منه او ثلاث ايات ولكن اعتمد
اشياخنا ان الاية الطويلة معجزة كالثلاثة   واجزم معراج النبي اي واجزم
اعتقادا ذلك بان من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اسري به ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى على ظهر البراق وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وصلى بالانبيا
والملائكة وارواح المومنين ثم عرج به الى السما السابعة الى سدرة المنتهى الى العرش
وراى ربه وخاطبه ورجع فوجد مكانه لم يبرد وغاية ما قيل في المدة انها اربع ساعات
ولا غرابة في ذلك فان الشمس في السما الرابعة وبمجرد بروزها تراها في الارض وكذلك
الضوء والملائكة الصاعدون بالاعمال الصالحة والشهب النازلة على الشياطين فانها
ثواقب في الوقت ولا تخطي الشيطان فتصيبه في لمح البصر فمن انكر الاسرى كفر لتكذ   بيبه
القران ومن انكر المعراج فسق وبدع وانما نص على المعراج فقط لانه صار حقيقة
عرفية فيما يشمل الاسرا ولانه لو ذكر الاسرا فقط لتوهم انه يجب الايمان
به دون المعراج وقوله كما رووا اي في الاحاديث والسير المشهورة   وبرئت
لعائشة مما رموا اي مما يجب اعتقاده براءة عائشة ام المومنين الصديقة
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما مما رماها به المنافقون من الافك وحاصل
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فلما اراد التوجه
لغزوة بني المصطلق خرجت على عائشة فتوجهت معه وجعل لها هودج فلما
كان اخر ليلة من رجوعهم الى المدينة تخلفت في طلب عقد كان لاختها اسما فحملوا
الهودج ظنا انها فيه لانها كانت خفيفة كما اخبرت فسار القوم ورجعت فلم تجدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)